بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد،

فيعد البحث في علوم القرآن في مقدمة العلوم الأخرى لصدارته، وفضله ومنزلته. وهو أجل العلوم كلها لمنزلته الرفيعة، والمفضلة بين العلوم، وقد تسابق السلف الصالح ببحث علوم القرآن، والتوسع في بيان إعجازه وفضائله، ويعد علم الوجوه والأشباه والنظائر أحد علوم القرآن، وغايته بيان عظمة وقدرة الله عزّ وجل من خلال كتابه، الذي ما زال المسلمون في بقاع الأرض يخصونه بالبحث المتواصل.

وخص علم الوجوه والأشباه والنظائر بالبحث ابن الجوزي، الذي يعد من كبار علماء عصره في القرن السادس الهجري، وتميز بأسلوب خاص، وبراعة في التأليف، وإجادة في فنون العلوم المختلفة، وعلى الرغم من أهميته كعالم كبير فقد بقي بعض نتاجه الفكري غير محقق تحقيقاً علمياً، بل لقد تعرض أغلبه للضياع. وكان من حسن توفيقي أن توافق كلية الآداب في الجامعة المستنصرية على موضوع رسالتي، التي تقدمت بها والذي يتعلق بتحقيق كتاب ابن الجوزي «نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر» ودراسته.

إن موضوع الرسالة يتألف من بابين، يتناول الباب الأول منهما دراسة كتاب ابن الجوزي هذا. ويقع هذا القسم في أربعة فصول.

الفصل الأول : يتناول مصادر ترجمة المؤلف، تحدثت فيه عن اسمه، وكنيته، ومولده، وثقافته، وصفاته، ومؤلفاته.

والفصل الثاني : يختص بعلم الوجوه والأشباه والنظائر، تناولت فيه دراسة هذا العلم ومهدت له بمقدمة بيَّنت فيها معنى الوجوه والنظائر لغة واصطلاحاً، وبحثت ما ألف في هذا العلم من كتب، المفقود منها والمخطوط والمطبوع.

والفصل الثالث : يتناول دراسة الكتاب، تحدثت فيه عن اسم الكتاب، وسبب تأليفه، ومنهجه، ومصادره، وقيمته وأثره في اللاحقين عليه.

والفصل الرابع : يتناول مخطوطات الكتاب ومنهج التحقيق، تحدثت فيه عن مخطوطات الكتاب المعتمدة في التحقيق، والمخطوطات المختصرة، والناقصة مع الإشارة إلى مخطوطات كاملة تعذر علينا الحصول عليها.

والباب الثاني : يتناول تحقيق كتاب ابن الجوزي «نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر».

إن التحقيق العلمي يحتاج إلى جهد وصبر ووقت، وخاصة حين يعز الحصول على نسخة جيدة، يمكن أن تذلل الكثير من الصعاب، ولكن مع كل هذا فلا يخلو هذا العمل الشاق من راحة يشعر بها كل من يتصدى لدراسة علوم القرآن.

وعلى الرغم من الجهد الذي بذلته في تحقيق هذا الكتاب

ودراسته، فإني لا أدَّعي الكمال لعملي هذا، ولكني أرجو أن أكون قد قدمت شيئاً للمكتبة الإسلامية بصورة خاصة وللعلم بصورة عامة، كما أرجو أن يكون ما قدمته نافعاً لمن يريد أن يتصدى لدراسة علوم القرآن في مستقبل الأيام.

وقد كان لأستاذي المشرف الدكتور محسن عبد الحميد الفضل الكبير في بلوغ الرسالة غايتها لدقة ملاحظاته، وسداد توجيهاته، فله مني جزيل الشكر والثناء، والحمد لله أولاً وآخراً.

المحتويات

الصفحة

الباب الأول:

الفصل الأول:

مصادر ترجمة المؤلف ١٧

١ ــ اسمه ونسبه ٢١

٢ ــ ولادتــه ٢٢

٣ ــ نشأته وصفاتــه ٢٢

٤ ــ وفاتـــه ٢٥

٥ ــ علمـــه ٢٥

٦ ــ آثـــاره ٢٧

الفصل الثاني :

١ ــ دراسة في علم الوجوه والنظائر ٣٣

٢ ــ ما ألف في الوجوه والنظائر ٤٩

الفصل الثالث :

١ ــ اسم الكتاب ٥٧

٢ ــ سبب تأليف الكتاب ٥٧

٣ ــ منهج الكتاب ٥٨

٤ ــ قيمة الكتاب ٦٦

٥ ــ أثر الكتاب ٧٠

الفصل الرابع :

١ ــ مخطوطات الكتاب ٧٣
٢ ــ منهج التحقيق ٧٧

الباب الثاني :

التحقيق ٧٩
المصـــادر ٦٤٧

الـرّمُوز وَالمُصطَلحَات

ط : يعني أطروحـة.

ق : ورقة المخطوط المصور .

ص : صفحـــة .

جـ : جـــزء.

م : مجلـــد .

أ : وجه ورقة أصل المخطوط.

ب : ظهر ورقة أصل المخطوط.

(/) : فاصل بين وجه الورقة وظهرها.